[573] [وآله] ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيات ان من براءة... قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول ا صلى ا عليه [وآله] وا ورسوله أعلم !. وروى ابن أبي الحديد (1) في أخبار عمر قريبا من الرواية الاولى، وفيها: فقام رسول ا صلى ا عليه [وآله] بين يدي الصف، فجاء (2) عمر فجذبه من خلفه، وقال: ألم ينهك ا عن الصلاة على المنافقين ؟ !.. (3) قال: فعجب الناس من جرأة عمر على رسول ا صلى ا عليه [وآله]. ولا يذهب عليك أن الرواية الاولى - مع أن راويها أبو هريرة الكذاب - ينادي ببطلانها سخافة أسلوبها، وبعث أبي هريرة مبشرا للناس، وجعل النعليين علامة لصدقه، وقد أرسل ا تعالى رسوله صلى ا عليه وآله مبشرا ونذيرا للناس، وأمره بأن (4) يبلغ ما أنزل إليه من ربه، ولم يجعل أبا هريرة نائبا له في ذلك، ولم يكن القوم المبعوث إليهم أبو هريرة غائبين عنه صلى ا عليه وآله حتى يتعذر عليه أن يبشرهم بنفسه، وكان الاحرى تبليغ تلك البشارة في المسجد وعند اجتماع الناس لا بعد قيامه من بين القوم وغيبته عنهم واستتاره بالحائط، ولم تكن هذه البشارة مما يفوت وقته بالتأخير إلى حضور الصلاة واجتماع الناس، أو رجوعه صلى ا عليه وآله عن الحائط، وكيف جعل النعلين علامة لصدق أبي هريرة مع أنه يتوقف على العلم بأنهما نعلا رسول ا صلى ا عليه وآله، وقد جاز أن لا يعلم ذلك من يلقاه أبو هريرة فيبشره، وإذا كان ممن يظن الكذب بأبي هريرة أمكن أن يظن أنه سرق نعلي رسول ا صلى ا عليه وآله فلا يعتمد على قوله، ولو فرضنا

---

(1) في شرحه على نهج البلاغة 12 / 55 بتصرف يسير. وجاءت في صحيح البخاري كتاب اللباس باب لبس القميص، وأوردها في كتاب الجنائز باب الكفن في القميص، وفي صحيح الترمذي 2 / 185، وصحيح النسائي 1 / 269، وسنن ابن ماجة باب الصلاة على أهل القبلة، وابن عبد ربه في الاستيعاب 1 / 366، وغيرها وغيرهم. (2) في شرح النهج: فقام بين يدي الصف يريد ذلك، فجاء.. (3) هنا سقط لم يذكره المصنف - قدس سره -. (4) في (س): أن.